

## المكتبة الشرقية افتتحت مكتبة الصور وأجنتها المرممة

في المدرسة التي كان يتعلم فيها في فرنسا. وقال: "هؤلاء الآباء الذين عزفوني الى بلد اسمه لبنان عبر الطلب مني ومن رفاقي تبادل الكتب مع طلاب في مدارسهم. لذلك شكّل اليسوعيون بالنسبة اليّ مثال العالمية. من هذا المنطلق أعتبر المكتبة الشرقية صلة وصل بين ضفتي المتوسط، كما أنها تمثل العطش الى المعرفة، الذي إذا لم يرو، يؤدي الى موت الشعوب والمكتبات. من أجل رفع هذا التحدي، قرّرت جمعية أصدقاء المكتبة الشرقية التي ترأسها الكاتبة كارول داغر، المشاركة في ترميمها، لتبقى منارة على تلة الأشرفية، تجمع بين الشرق والغرب".

### حاجة الى العناية

أما عريجي فاعتبر أن "روحنا في حاجة الى العناية في ظل وجود هذا الكم الهائل من البربرية التي تنكب على تدمير ذاكرتنا، وفي مواجهة نوع آخر من العنف، ألا وهو الفقر. من هنا، يأتي ترميم المكتبة الشرقية وتجديدها كنوع من العناد الحامل للأمل، يحافظ على جوهر هويتنا، الموجود في الكتب والمخطوطات والصورة".

ثم شاهد الحضور فيلمًا قصيرًا (أربع دقائق) حول المكتبة والأجنحة المرممة شكّل زيارة افتراضية على مختلف أقسامها مع تسليط الضوء على طريقة العناية بالكتب فيها، قبل أن ينتقل الجميع إلى زيارة فعلية للمكتبة على أرض الواقع.



USJ

خلال جولة على أقسام المكتبة

وقال: "حين علمنا بوجود هذا الإرث، بدا لنا من البديهي حمايته وتقديمه للجمهور بأفضل طريقة ممكنة. أبهرتنا هذه المجموعة الفوتوغرافية وأثرت فينا، لأن تاريخ عائلتنا متجذر في هذه المنطقة، من أرمينيا الى لبنان مرورا بسورية، ولأنها قيمة كبيرة على مستوى الذاكرة، إذ تشهد على أزمان طاب فيها العيش وعلى أوقات صعبة ومؤلمة عاشتها بعض الشعوب، كما تدل صور كثيرة لمخيمات لاجئين ناجين من الإبادة الأرمنية".

### "حب الكتب"

من جهته قدّم عضو جمعية أصدقاء المكتبة الشرقية في بيروت ومدير مصرف CBF إيريك شل، مداخلة حول موضوع "حب الكتب"، الذي أيقظه فيه الآباء اليسوعيون

ألف كتاب بحسب ما أحصاه الراحل الأب جان دوكروييه Ducruet، فمتجرها مليء بمجموعات أخرى في المجالات الأكثر تنوعًا، فهي تحتوي مجموعة شهيرة من المخطوطات، لا سيما العربية والسريانية منها، ومكتبة خرائط من 4,500 قطعة، ومكتبة باللغة الأرمنية تحتوي على ما لا يقل عن 25,000 كتاب، ومجموعات من الصحف العربية الأولى وعلى رأس كل ذلك، محفوظات من الصور الفوتوغرافية يُقدّر عددها بأكثر من 70 أو 80 ألف وحدة". ثم عدّد دكاش أسماء شخصيات ارتبط تاريخها بالمكتبة في مختلف مراحلها.

أما بوغوصيان فتحدّث عن معاني هذا الحدث بالنسبة إلى المؤسسة وأهدافها معبرًا عن فرحته بافتتاح "مكتبة الصور التي تحمل الذاكرة الرائعة لمنطقة الشرق الأوسط".

### صدى البلد

افتتحت المكتبة الشرقية مكتبة الصور وأجنتها المرممة بالتعاون مع مؤسسة بوغوصيان، برعاية وحضور وزير الثقافة ريمون عريجي ورئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش اليسوعي وأفراد عائلة بوغوصيان (ألبير وجان وميري) وفاعليات.

### عمل مشترك

أقيم الاحتفال في مسرح مونو (شارع جامعة القديس يوسف-الأشرفية)، وقال دكاش: "يجب أن نعرف أن المكتبة الشرقية ظلت تحت الإدارة المباشرة للرهبانية اليسوعية خلال إعادة تنظيم جامعة القديس يوسف في العام 1975. في العام 2000 وقعت الرهبانية إتفاقية مع جامعة القديس يوسف تنصّ على توكيل الجامعة مهمة إدارة شؤون المكتبة وفق الأهداف المشتركة للجامعة وللرهبانية. من هذا الواقع، المكتبة عمل مشترك يستمدّ حياته من التيقظ المزدوج من قبل الرهبانية والجامعة، كان على الجامعة، بموجب هذه الاتفاقية، أن تسهر على جعلها أكثر جاذبية ونشاطا، وهو حق كل مكتبة مدعوة إلى توفير المعرفة عن طريق الكتاب والدعائم الأخرى".

وعن محتوى المكتبة الغني قال: "بالنسبة إلى الخبراء، إذا كانت المكتبة تحتوي على أكثر من 400